الأنباء
الاربعاء 25 سبتمبر 2013

تمكن موقع «بيئتنا» البوابة الرسمية البيئية للكويت من حصد الجائزة العالمية للمعلوماتية عن تصنيف الصحة والبيئة الإلكتروني على المستوى الدولي ما يجعل من هذا الموقع بوابة فعلية للمعلومة البيئية باعتراف عالمي لأهمية المحتوى حول البيئة الكويتية بكل مكوناتها وبشفافية غير مسبوقة. ومن المقرر ان تكرم الهيئة في الفترة بين 23 و26 الشهر المقبل خلال حفل سيقام في سريلانكا كفعالية اساسية ضمن فعاليات الكونغرس العالمي للمحتوى الإلكتروني 2013، حيث توج هذا الموقع لمحتواه القيم وشفافيته في نقل البيانات البيئية وتمكين المستخدم من التواصل مباشرة مع الهيئة إضافة الى رؤية مستقبلية مشرقة فيها الكثير من الخطوات التي تجعل من البوابة جهة تواصل مباشر مع كل فئات المجتمع في مختلف القضايا البيئية. هذه البوابة انبثقت عن نظام معلومات الرقابة البيئية للكويت (eMISK) الذي أطلقته الهيئة العامة للبيئة لاستيعاب أفضل لواقعها البيئي ومتطلبات نهضتها وارتقائها واحتياجات تقدمها وازدهارها وفق ما ذكرته لـ «الأنباء» رئيس قسم المعايير ومتابعة الحالة البيئية في مكتب التفتيش والرقابة والطوارئ البيئية عبير سويد.

حوار: دارين العلي

تكريم موقع "بيئتنا" بعد فوزه بالجائزة العالمية للمعلوماتية في سريلانكا نوفمبر المقبل

رؤية مستقبلية طموحة لبوابة الكويت البيئية الرسمية عام 2030

شددت رئيس قسم المعايير ومتابعة الحالة البيئية في مكتب التفتيش والرقابة والطوارئ البيئية عبير سويد على انه أصبح من الضروري جدا تنظيم المعلومات والبيانات بطريقة حديثة تسمح بسهولة وسرعة استخدامها عند الحاجة اليها وخاصة في حالات الطوارئ والكوارث البيئية أو عند صناعة القرارات البيئية ووضع الاستراتيجيات وخطط العمل البيئية.

ولفتت سويد الى ان من الأسباب الهامة التي دعت الهيئة العامة للبيئة لتنفيذ نظام معلومات الرقابة البيئية للكويت، ضرورة نشر البيانات والمعلومات البيئية الصحيحة والدقيقة عن الكويت وجعلها متوافرة للجمهور الكويتي بشكل خاص وللعالم بشكل عام، حيث أصبح بإمكان المستخدم ولأول مرة الحصول على البيانات البيئية وإعداد وتحميل الخرائط البيئية وصور الأقمار الاصطناعية للكويت باستخدام موقع «بيئتنا». وأكدت سويد ان هذا النظام قد أعطى إضافة كبيرة للعمل البيئي في الكويت وللعمل داخل الهيئة إذ تمكن هذا النظام من توحيد جميع الإدارات في منظومة إلكترونية واحدة يتمكن أي فرد من الاطلاع على بياناتها وأخذ المعلومة من مكان موثق وموثوق والتي باتت متاحة بشفافية لكل الفئات العمرية والجهات سواء كانت رسمية او من مؤسسات المجتمع المدني.

رؤية طموحة

وأشارت سويد الى ان طموح الهيئة في هذا الشأن لن يقف عند هذا الحد فهناك رؤية استراتيجية مستقبلية ممتدة حتى العام 2030 فيها الكثير من المشاريع الطموحة التي ستبدأ قريبا مع المسح البحري الشامل في الكويت، حيث جرى الاتفاق مع المعهد البريطاني لعلوم البحار لإجراء الدراسة وبانتظار بدء عمليات المسح.

ولفتت إلى ان الرؤية المستقبلية تتضمن ايضا نظام معلومات الرقابة البيئية (2) وهو مشروع لتطوير البرمجيات وطرق إدخال البيانات بالإضافة الى استخدامات حديثة لتحليل المرئيات الفضائية والاستشعار عن بعد وآلية تطوير الشبكة الداخلية للهيئة وسيتم تفعيل هذا المشروع نهاية العام الحالي، بالإضافة الى انه سيتم العمل على إنزال التطبيقات الموجودة في بوابة الكويت البيئية ضمن الهواتف الذكية.

وتهتم الرؤية المستقبلية أيضا وفق سويد بالأطفال وكيفية إيصال المعلومة البيئية لهم اذ سيتم تخصيص ركن الأطفال البيئي في الموقع الإلكتروني وتم التعاقد مع شركات استشارية كناشونال جيوغرافك لإعداد تصور بكيفية استفادة الطفل من نظام المعلومات والرقابة البيئية ويستهدف هذا الركن الفئات العمرية من 4 سنوات الى 16 سنة، لافتة الى انه يتم العمل على التعاقد مع وزارة التربية لتعديل المناهج وإدخال

عبير سويد ومريم السالم وفاطمة الطاهر يتحدثن الى الزميلة دارين العلي (سعود سالم)

خرائط توضح بعض المحاذير التي تفرضها الدولة بيئيا في تطبيق محاذير بيئية

سويد: هدف موقع «بيئتنا» تنظيم المعلومات بطريقة حديثة وسهلة لاستخدامها في حالات الطوارئ والكوارث البيئية

السالم: الشفافية والمعلومات البيئية الموثوقة أساس «بيئتنا» الموجه لكل فئات وقطاعات المجتمع

الطاهر: "المستكشف البيئي" نقلة نوعية في التواصل ما بين أفراد المجتمع والقضايا البيئية المحيطة بهم

أنظمة حديثة وسهلة وميسرة في طرق استخدامها مع أنظمة المعلومات الجغرافية وتحديث الخرائط الموجودة في كتب الوزارة وإعداد تطبيقات حديثة تساعد طلبة المدارس في التعامل مع هذه الأنظمة.

موقع "بيئتنا"

أما موقع «بيئتنا» على شبكة الإنترنت (www.Beatona.net) هو «البوابة الرسمية البيئية للكويت» والذي فاز بالجائزة الدولية فتحدثت عنه رئيسة قسم التفتيش والرقابة البيئية مريم السالم، لافتة الى انه مبادرة من الهيئة العامة للبيئة لعموم الشعب الكويتي والعالم بهدف رفع الوعي البيئي والمشاركة الأصيلة ونشر المعلومات العلمية الموثوقة بطريقة سهلة على المستخدمين.

وبينت ان الصفحة الأولى للموقع على شبكة الإنترنت تنقسم إلى نافذتين، الأولى «قاعدة المعرفة وتقدم هذه النافذة المعلومات العامة والمعارف عن مختلف القطاعات في البيئة الكويتية وتتضمن الكثير من المقالات العلمية والتقارير والمجلات البيئية «مجلة بيئتنا» والكثير من الألبومات والصور والفيديوهات عن البيئة الكويتية، والتي يمكن الاستفادة منها في الأبحاث العلمية للباحثين والطلبة، بالإضافة الى معرفة الأحداث والكوارث البيئية التي تتعرض لها البلاد.

حيث يجري استعراضها من خلال البحث في القطاعات البيئية المختلفة (البيئة الهوائية، المياه، الطاقة، التنوع الاحيائي، البيئة البرية، النفط والغاز، البيئة الصناعية، البيئة البحرية، إدارة النفايات).

المستكشف البيئي

والنافذة الثانية هي «لمستكشف البيئي» وتحدثت عنها رئيس قسم الطوارئ البيئية فاطمة الطاهر فلفتت الى انها تعتمد على عرض البيانات والمعلومات البيئية عن الكويت، حيث يتم عرض البيانات الزمنية والمكانية ونتائج قياس ومراقبة المؤشرات البيئية لجميع القطاعات البيئية في الدولة، وذلك من خلال خمس تطبيقات: «ساهم في إصلاح بيئتنا» و«استكشف بيئتنا» و«حالة بيئتنا» و«المحاذير البيئية» و«خرائط بيئتنا». ولفتت الى ان التطبيق الأول «ساهم في إصلاح بيئتنا» يسمح بالمشاركة الفعالة لأفراد المجتمع للإبلاغ والتسجيل عن المشاكل والمخالفات البيئية وحالات الطوارئ وحوادث التلوث في مختلف القطاعات البيئية.

كما يسمح للمواطن بمتابعة ومشاهدة جهود المؤسسات الحكومية في التعامل مع هذه البلاغات.

وللإبلاغ عن إحدى المشاكل أو المشاهدات البيئية عن طريق هذا التطبيق، يمكن للمواطن أو المقيم اتباع عدة خطوات بسيطة يتم فيها تحديد الموقع الجغرافي وكتابة شرح مختصر وإرفاق صور توضح المشكلة أو الحادثة البيئية.

ويختص التطبيق الثاني «استكشف بيئتنا» باستعراض وعرض جميع الطبقات المتوافرة في القطاعات البيئية المختلفة بصورة مميزة وسهلة للغاية تمكن المستخدم من إنتاج خرائط مفصلة حسب احتياجاته وحفظها وطباعتها مثلا قطاع التربة يحتوي على 17 طبقة (layer) عن أنواع التربة ومجموعات التربة وخصائص الصخور وحركة زحف الرمال في البلاد وتسمح مثل هذه الخرائط لكل من الجمهور والطلبة والباحثين بمعرفة أماكنها على الخريطة وأنواعها من خلال مفتاح الخريطة ويمكن حفظ الخريطة وطباعتها للاستفادة منها في إعداد التقارير.

وكذلك بالنسبة لقطاع الخرائط الأساس ويحتوي على 28 طبقة (layer) ومنها خريطة الحدود الإدارية للمحافظات والمناطق وشبكة الطرقات ومواقع المرافئ والموانئ البحرية والجوية وخريطة الطبوغرافية والارتفاعات ومواقع المنشآت العامة والمواقع التاريخية وغيرها.

وينطبق الأمر نفسه على «قطاع التنوع الأحيائي ويحتوي على 28 طبقة (layer) بنظم المعلومات الجغرافية ومنها خرائط تبين مواقع المحميات البرية والبحرية ومواقع رصد الأحياء البرية والبحرية ومواقع رصد الطيور ومواقع الشعب المرجانية ومعرفة أماكن تواجد بعض أنواع الحيوانات البرية والنباتات، أما قطاع المخلفات فيحتوي على 9 طبقات (layer) بنظم المعلومات الجغرافية ومنها خرائط تبين مواقع مرادم النفايات ومواقع محطات معالجة الصرف الصحي ومنشآت إعادة تدوير النفايات ومواقع رصد الصرف الصناعي ومواقع رصد الصرف الصحي المعالج ومواقع محارق النفايات الطبية والخطرة وغيرها، حيث يمكن اختيار أكثر من طبقة على الخريطة وحفظها أو إرسالها عبر البريد الإلكتروني أو طباعتها.

جودة الهواء ومياه الشرب

وعن تطبيق حالة بيئتنا، قالت انه يسمح بعرض بعض البيانات البيئية التي تتم مراقبتها بشكل دوري في البيئة الكويتية بطريقة سهلة ومبسطة على شكل مؤشرات لجودة الهواء ومياه الشرب ومقارنتها بالاشتراطات والمعايير العالمية، حيث تسمح هذه المؤشرات البيئية بتمكين الجمهور في الكويت من معرفة مدى صحة وجودة البيئة المحيطة به، اذ يتم عرض القراءات الصادرة من 13 محطة رصد هواء على مختلف الأراضي الكويتية حسب التوقيتات المختلفة، مشيرة الى انه يجري العمل على الربط الآني مع محطات الرصد لكي يتمكن المستخدم من الاطلاع على القراءات بشكل مباشر في المرحلة المقبلة.

أما فيما يخص محطات فحص جودة مياه الشرب فلفتت الى ان وزارة الكهرباء والماء تزود البوابة ببياناتها شهريا من الفحوص التي تجريها على المياه من 320 موقعا على أنحاء الشبكة المائية، حيث يمكن للمستخدم الاستفادة منها في أي وقت والاطلاع عليها.

المحاذير البيئية

وفيما يخص التطبيق الرابع الذي يتعلق بالمحاذير البيئية فأشارت الطاهر الى انه يعمل على تحذير وتنبيه أفراد المجتمع عن بعض الأماكن والمواقع ذات الحساسية البيئية أو التنبيه لبعض المناطق والمواقع التي يمنع فيها ممارسة النشاطات (مثل المحميات البيئية والطبيعية التي يوجد عليها تقييد لبعض النشاطات)، أما التطبيق الخامس «خرائط بيئتنا» فيسمح للجمهور والطلبة والباحثين باستعراض وتنزيل الخرائط البيئية التي تم إعدادها مسبقا من قبل فريق متخصص في نظام معلومات الرقابة البيئية (eMISK). كما يسمح هذا التطبيق باستعراض وطلب تنزيل صور الأقمار الصناعية المنتجة من قبل هيئة المساحة الجيولوجية في الولايات المتحدة الأميركية (USGS) والتي تم معالجتها وإعدادها من قبل فريق متخصص من نظام معلومات الرقابة البيئية للكويت.

جوائز حصدتها بوابة الكويت البيئية منذ إنشائها خلال 3 سنوات

- المركز الأول لجائزة الكويت الإلكترونية 2012.
- جائزة درع الحكومة الإلكترونية العربية 2012 ـ جامعة الدول العربية.
- جائزة الرئيس لمعهد أبحاث النظم البيئية في الولايات المتحدة الأميركية (2012) عن جهود الهيئة العامة للبيئة في إدارة البيانات.
- جائزة الإنجاز المتميز 2010 من معهد أبحاث النظم البيئية في الولايات المتحدة الأميركية عن جهود الهيئة العامة للبيئة في تأسيس نظام معلومات الرقابة البيئية للكويت وموقع بيئتنا.
- تكريم نظام معلومات الرقابة البيئية للكويت ضمن قمة «عين على الأرض» التي نظمها برنامج الأمم المتحدة للبيئة في أبوظبي ـ 2012، وذلك ضمن أفضل 12 مشروعا من حول العالم.

الخريطة الرئيسية في نافذة المستكشف البيئي

الصفحة الرئيسية لموقع بيئتنا بوابة الكويت البيئية الرسمية

جانب من الصور الفوتوغرافية البيئية الموجودة في قاعدة البيانات

العمير خلال ورشة عمل تحسين جودة الهواء: نقل المصانع لن يحل مشكلة ولكن إلزام المصانع بالاشتراطات البيئية

د.علي العمير متوسطا ود.سامي اليعقوب ود.مبشر شيخ (محمد خلوصي)

أكد النائب د.علي العمير تشجيعه الصناعة في الكويت على ان تكون ضمن الالتزام بالمعايير البيئية التي تحفظ صحة البيئة والانسان، لافتا الى ان عمليات نقل المصانع لن تحل مشكلة، فالهدف ليس نقلها وانما الزام المصانع بالاشتراطات البيئية واعداد دراسات المردود البيئي، مشيرا الى ان دراسات المردود البيئي التي نحتاجها لتنظيم وضع تلك المصانع تعتبر اهم من نقل المصانع.

جاء ذلك خلال حضوره ورشة عمل لتحسين جودة الهواء وإدارته داخل الكويت نظمها امس برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الكويت كجزء من مشروع الكويت لإدارة البيئة المتكاملة، وذلك بالتعاون مع الهيئة العامة للبيئة بحضور النائب في مجلس الأمة علي العمير، ومدير مشروع الإدارة البيئية المتكاملة للكويت د.سامي اليعقوب، ونائبة مدير عام الهيئة العامة للبيئة لشؤون الرقابة البيئية بالوكالة سميرة الكندري ونائب مدير عام هيئة البيئة للشؤون الفنية بالوكالة محمد العنزي، وعدد من المتخصصين والمعنيين بهذا الشأن.

وقال العمير: هذه الورشة مهمة لانها تأتي في ظل اهتمام الامم المتحدة وبرنامجها المتعلق بتحسين جودة الهواء في الكويت، لافتا الى ان اهمية الورشة هي تركيز المشروع المعروض على منطقة الكويت الجنوبية وليس فقط من حيث تحديد مصادر الملوثات وكيفية معالجتها وانما ستعطينا بعض الرؤى والتطلعات لتعديل القوانين البيئية القائمة حاليا، مضيفا ان القانون الذي ولد في 1996 وهو قانون الهيئة العامة للبيئة هو قانون هرم ويحتاج الى تعديل والى رقابة مشددة على من يتسبب بتلوث البيئة.

ولفت العمير الى ان تشريعات البيئة قائمة، وانه تمت مناقشة قانون المستثمر بشكل عام في مجلس الامة وتم تعديل بعض التشريعات الخاصة بمجالات الاستثمار، مؤكدا ان المجلس مستعد لمواجهة اي عقبات تقف امام جلب المستثمر الاجنبي الراغب بالاستثمار في مجالات عدة ومنها مجال مشروعات البيئة، لكن لا يكون الاستثمار على حساب البلاد والمواطن. واوضح ان محطة مشرف من الجانب الفني تم تشغيلها، وهناك قضية منظورة بها امام النيابة العامة، وجزئية المتسبب والعقوبة هو امر منظور بالقضاء، اما بشان تسرب الغازات في الاحمدي فهو امر نواصل النظر به من خلال لجنة المرافق العامة في المجلس، لافتا الى ان تطلعاتنا هو ان نكمل ما تم التوقف عنده خلال المجلس الماضي، واصفا وضع المنطقة وخاصة المنطقة 1 بالصورة المزعجة بسبب ما حل ببيوت المواطنين هناك وتعليق بعض مضخات الهواء عند بيوتهم.

من جانبه قال الممثل المقيم للأمم المتحدة في الكويت د.مبشر شيخ ان ورشة العمل تركز على منجزات مشروع تحسين جودة الهواء، لافتا إلى أن المرحلة الأولى من المشروع تتضمن تعديل اللوائح الخاصة بجودة الهواء، والمتطلبات الخاصة بخطة التطبيق الكويتية، كما سيتم تطبيق نظام معلومات إدارة جودة الهواء عبر الإنترنت على مستوى الشركات للهيئة العامة للبيئة لتعمل كمستودع رئيسي لمخزون الانبعاث الجوي الوطني، وتوفير قدرة نمذجة هوائية تشمل كامل الدولة. واضاف ان المشروع يتضمن جميع المصادر والانبعاثات من كافة القطاعات الصناعية والحكومية وقطاع الهواتف النقالة والمصادر بالمناطق الصغرى بغرض عمل نماذج هوائية تؤثر على ادارة المصادر الهوائية داخل الكويت بأكملها. وقال مدير مشروع الإدارة البيئية المتكاملة د.سامي اليعقوب ان ورشة العمل اليوم مصممة للتعامل مع ايجاد حلول للمشاكل البيئية في الكويت من الناحية الادارية، وايجاد تعاون بين مؤسسات الدولة للتعامل مع المشكلات البيئية بأسلوب متكامل يعتمد على الاسس العلمية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية، لافتا الى ان الورشة ركزت على جودة الهواء باعتبار انها قطاع مهم لاسيما ان الانسان يتعرض لتلوث الهواء دون ان يشعر.

واضاف اليعقوب ان الورشة تعرض تقنيات واساليب حديثة للتعامل مع المشكلات البيئية، والمطلوب التخلص من الاسلوب القديم القائم على ردود الافعال، وتحويله الى اسلوب اداري واضح يعتمد على استراتيجيات تقوم على التعاون بين كل مؤسسات الدولة والمواطن، لافتا الى ان اي مشكلة بيئية هي مشكلة مستمرة ولها ميزانيات عدة، موضحا ان مشروع الامم المتحدة الحالي بدأ بمليوني دولار قدمتها الامانة العامة للتخطيط، بالاضافة الى مساهمة شركة نفط الكويت ومساهمات شركات اخرى، مضيفا ان المشروع يحتاج الى مساهمة ودعم مستمرين مستقبلا.

بدورها اكدت نائبة مدير عام الهيئة العامة للبيئة لشؤون الرقابة البيئية بالوكالة سميرة الكندري ان هناك مشكلة في جودة الهواء في منظور المجتمع الكويتي وخاصة ضمن المناطق الجنوبية، لذلك فان جهود الدولة بهذا المجال تتمثل بحماية الهواء من خلال وضع معايير لجودة الهواء للملوثات الشائعة والتي تضع الحد الادنى من اهداف جودة الهواء على مستوى الدولة. واضافت: بناء على ذلك تم التعاون بين الهيئة العامة للبيئة وبرنامج الامم المتحدة الانمائي لتتولى الهيئة وضع خطة باسم خطة التنفيذ الكويتية للحفاظ على جودة الهواء الخارجي، وتندرج هذه الخطة تحت اسم مشروع الادارة البيئية المتكاملة للكويت، لافتة الى اعتماد معايير جديدة لجودة الهواء الخارجي، وتتضمن ايضا الخطة آلية عمل تقسيم مناطق التحكم بجودة الهواء وتحديد كافة المهام والواجبات والاجراءات والخطط الزمنية الواجبة على المعنيين بهذه المناطق القيام بها وتقسيمها من خلال استخدام نماذج انتشار الملوثات والاستناد الى بيانات الرقابة وحالة الطقس. لافتة الى المشروع سيمكننا من التمييز بين المصادر الرئيسية للملوثات والمصادر غير الرئيسية في مناطق الاستفتاء ومناطق غير الاستفتاء.

● دارين العلي